

المحاضر الرسمية

الجمعية العامة



الدورة الحادية والسبعون

الجلسة العامة ٩٨

الإثنين، ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد طومسون (فيجي)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٠

بيان الأمين العام

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لمعالي الأمين العام، السيد أنطونيو غوتيريش.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بتوجيه خالص وجزيل الشكر إلى رئيس الجمعية العامة في دورتها الحادية والسبعين، السيد بيتر طومسون. أشكركم على رؤيتكم وطاقاتكم وصوتكم الذي لا لبس في حزمه الذي قد يرجع بذاكرة بعضنا إلى مديري مدارس التعليم العام. لكن الأهم من ذلك كله، أشكركم على مساعدتكم في قيادة الدول الأعضاء نحو سجل متين من الإنجاز خلال العام الماضي. لقد عملتم على توحيدنا يوماً بعد يوم.

إن لروح الوحدة تلك معنى خاصا اليوم، الذكرى السنوية السادسة عشرة للهجمات الإرهابية المروعة على مركز التجارة العالمي وأهداف أخرى. لقد كان ذلك هجوماً على الولايات

المتحدة، غير أن العديد من دولنا الأعضاء شهدت مواطنيها يقتلون في ذلك اليوم. وأعلم أن الجمعية العامة تشاركني الإعراب عن الأسى والتضامن في هذا اليوم.

إنني أرى العديد من النقاط البارزة، عند إلقاء نظرة على أعمال الدورة الحادية والسبعين للجمعية. فقد اعتمد الاجتماع الرفيع المستوى المعني بحركات النزوح الكبرى للاجئين والمهاجرين، في أيلول/سبتمبر الماضي، إعلان نيويورك التاريخي، الذي يهدي السبيل إلى طرق رحيمة محورها الإنسان لمواجهة ذلك التحدي.

وقد مهد قرار الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات للأنشطة التنفيذية من أجل التنمية الطريق نحو إعادة تنظيم الأمم المتحدة من أجل تحسين دعم البلدان في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. كما اتخذت الجمعية العامة خطوات هامة أخرى للنهوض بخطة عام ٢٠٣٠، بما في ذلك إنشاء بنك التكنولوجيا لأقل البلدان نمواً واعتماد إطار المؤشرات العالمية من أجل أهداف وغايات التنمية المستدامة.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



1728132 (A)



سأدلي الآن ببياني الختامي. لقد حان الوقت لي لكي أقول كلماتي الأخيرة من على هذه المنصة المهيبة، هذا المنبر الذي كان لي عظيم شرف الجلوس عليه من وقت لآخر خلال السنوات الثماني الماضية. وقد منحت وفقاً لذلك امتياز الإعراب الآن عن بعض عبارات الامتنان لبعض الناس، الذين أود أن أؤكد للجمعية أنهم يستحقون ثناء كبيراً على الطريقة التي خدموا بها المصالح العليا للجمعية العامة خلال الدورة الحادية والسبعين.

أولاً وقبل كل شيء، أثنى ثناء كبيراً على الأمين العام أنطونيو غوتيريش، الذي ركز جل اهتمامه من لحظة أدائه القسم على المنصة أمامنا لحماية مصالح منظمنا وتطلعاتها الهائلة، وبالتالي - في الواقع - حماية مصالح وتطلعات العالم. وذلك الشكر موصول إلى نائبة الأمين العام السيدة أمينة ج. محمد على عزمها في تولي المسؤوليات حيوية الأهمية عن الإصلاح والتنمية.

وإلى نواب رئيس الدورة الحادية والسبعين ورؤساء اللجان الرئيسية الست، فقد كان دعمهم في إدارة أعمال الجمعية العامة جدير بالثناء طوال الوقت. وأخص بالشكر نواب الرئيس الذين تولوا مهمة القيام بأعباء رئيس الجمعية العامة بالنيابة في العديد من المناسبات عندما كنت في الخارج. كما أشكر العديد من الميسرين والرؤساء والمستشارين الذين عيّنهم لقيادة العمليات المختلفة التي صدر بها تكليف من الجمعية العامة، وكلهم أدوا دورهم بأعلى ما يتوقع من معايير.

وأنوه مع عميق الامتنان بالزمالة الوثيقة لرئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي ولرؤساء مجلس الأمن خلال الدورة الحادية والسبعين. ولرؤساء المجموعات الإقليمية، فنحن ممتنون لكم على العمل الجدير الذي أنجزتموه نيابة عن المجموعات الخمس.

وإلى وكلاء الأمين العام والأمانة العامة، ولا سيما وكيلة الأمين العام كاثرين بولارد، ولموظفي إدارة شؤون الجمعية العامة

الرئيس طومسون، أعلم أنه قد سركم بصفة خاصة عقد مؤتمر المحيطات في حزيران/يونيه. فقد كانت تلك ممارسة حسنة التوقيت ساعدت على زيادة الوعي بالحاجة إلى الاستخدام المستدام للموارد البحرية في العالم. كما إنها أظهرت التأثير الكبير الذي يمكن أن يكون لدول جزرية صغيرة نامية، مثل فيجي، في تشكيل جدول الأعمال الدولي وفي توفير الحلول للمشاكل المشتركة.

وواصلت الجمعية العامة، خلال العام الماضي، العمل كمنتدى للقضايا العالمية الملحة، من الاتجار بالبشر إلى مقاومة مضادات الميكروبات. وقد كان من دواعي سروري أن أرى أبواب الجمعية تفتح بشكل أوسع أمام شركاء حيويين، مثل المجتمع المدني والقطاع الخاص، والأهم من ذلك، الشباب.

وبطبيعة الحال، فإن هذه الدورة للجمعية العامة قد تولت كذلك مهمة اختيار أمين عام جديد. وقد وضعت تلك العملية معايير جديدة للشفافية والتفاعل بسمات جديدة، مثل حوارات المرشحين وبيانات الرؤى. ويشرفني أن كسبت ثقة الأعضاء وأن أجلس هنا اليوم. وأشكر الجمعية العامة كذلك على الموافقة على اقتراحي بإنشاء مكتب لمكافحة الإرهاب، وهو عنصر أساسي في الإصلاحات وضعته موضع التنفيذ.

أتقدم إلى جميع الدول الأعضاء بالتهنئة على أداء مشمر في الدورة الحادية والسبعين. وللسفير طومسون، لقد قلتم ذات مرة إنكم تريدون لولايتكم أن تقاس بمدى النجاح في البدء في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠. بموجب ذلك المعيار، والكثير غيره، يمكنكم أن تكونوا فخوريين جداً لما حققتموه من إنجازات.

وأخيراً، للرئيس الجديد السيد ميروسلاف لايتشاك، نحن نتطلع إلى العمل معه للبناء على الدورة الحادية والسبعين وإنجاح الدورة الثانية والسبعين نجاحاً كبيراً في خدمة شعوب العالم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام، خاصة على تلك الكلمات الطيبة.

الرئيس المنتخب ميروسلاف لايتشاك أمامكم. وكل من القسم ومدونة الأخلاقيات التي يشير إليها معروضان الآن في مكان بارز عند مدخل مكتب الرئيس.

وبالإضافة إلى ذلك، كنت أول رئيس يشارك في برنامج إقرارات الذمة المالية للأمم المتحدة وأول رئيس يعتمد فقط على مخصصات الميزانية العادية للأمم المتحدة والصندوق الاستثماري للتبرعات المقدمة إلى مكتب رئيس الجمعية العامة لإدارة المكتب. وإنني على ثقة من أنه سيحكم على هذا الأمر على أنه استمرار لثقافة الشفافية التي بدأها سلفي الرئيس ليكتوف.

لقد كان الانتقال من الأمين العام بان كي - مون إلى الأمين العام أنطونيو غوتيريش على ذلك النحو من السلاسة، دلالة على الثقة الكبيرة التي يوليها الأعضاء لمكتب الرئيس. وانطلاقاً من الانفتاح والشمولية غير المسبوقين اللذين اختير بهما الأمين العام، السيد غوتيريش، وقرار مجلس الأمن الحاسم وبالإجماع، جرت المراسم التقليدية لتحية الأمين العام المنتهية ولايته وتنصيب الأمين العام التاسع بطريقة عززت سلطة كل من الجمعية والأمين العام المقبل.

وقد شمل الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية، في أيلول/سبتمبر الماضي، اعتماد إعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين، الذي يرسى حجر الأساس لنهج منسق يتسم بقدر أكبر من الإنسانية إزاء التحديات التي تواجه كلا من اللاجئين والمهاجرين.

إن مخنة المشردين في العالم، التي تظل عند أعلى مستوياتها منذ عقود، لا تزال تتطلب مشاركة مستمرة واستجابة عالمية أكثر فعالية. وفي سياق مماثل، وخلال فترة لا تتجاوز أسبوعين، ستتناول الجمعية كيفية تحسين التصدي لآفة الاتجار بالأشخاص. وبعد مشاورات مستفيضة، أُحيل مشروع الإعلان المتفق عليه لذلك الاجتماع الرفيع المستوى إلى الدورة الثانية والسبعين.

والمؤتمرات، أتقدم بخالص شكري على إمكانية الاعتماد عليهم على الدوام واستعدادهم دائماً لمساعدة الرئاسة والأعضاء.

وأشكر الدول الأعضاء والبعثات الدائمة على تشجيعها ونصرتها خلال الدورة الحادية والسبعين. ومن حيث الجهود الجماعية، فقد كان العام عاماً أعتقد أنه يمكننا جميعاً الاعتزاز به. وأخص بالشكر الدول الأعضاء التي ساهمت مالياً أو عن طريق إعاره موظفين إلى مكتب رئيس الجمعية العامة. لقد أودع كل دولار ورد وأدير بصورة مباشرة عن طريق صندوق الأمم المتحدة الاستثماري.

وإلى كل واحد من موظفي مكتب رئيس الجمعية العامة، الذي قاده باقتدار رئيس ديوان الأمين العام، توماس أنكر كريستنسن، أنخي إجلالا لتفانيهم في أعمال الأمم المتحدة وجهودهم الرائعة خلال الدورة الحادية والسبعين.

وأقدم بأحر عبارات امتناني الأخيرة لحكومة فيجي على دعم فترة ولايتي كرئيس للجمعية العامة، وإلى جميع الفيغيين الذين يرتدون وارتدوا قبعات الأمم المتحدة وخوذها الزرق لحفظ السلام، وللسفير لوك دونيفالو، ولموظفي البعثة الدائمة لفيجي على دعمهم الذي يعول عليه دائماً لعملهم. لقد بدأت حياتي الوظيفية مع حكومة فيجي كموظف مقاطعة، في نافوا في العام ١٩٧٢، وقد كانت هذه الدورة الحادية والسبعين فرصة استثنائية لإنهاء تلك الخدمة.

يقولون أنه يتعين أن يكون للبيان بداية ومنتى وأوسط ونهاية. بالنسبة للمنتى الأوسط لهذا البيان، سأعطي سرداً موجزاً عن النقاط البارزة للدورة الحادية والسبعين.

يذكر العديد منكم اليوم الذي وقفت فيه على المنصة في هذه القاعة، وأديت القسم، ملتزماً بالقيام بمهامي بكل ولاء ورشد وضمير حي. لقد كنت أول رئيس يؤدي القسم المنصوص عليها، وستسمعونه يؤدي مرة أخرى ظهر اليوم عندما يقف

ودور المكتب والتحاور مع الأمانة العامة. وجرت مناقشة مسألة إصلاح مجلس الأمن باستضافة أثناء عملية المفاوضات الحكومية الدولية التي أرسنها الدول الأعضاء. ومن الواضح أن تلك المفاوضات ستتطلب قدراً أكبر من المرونة في المواقف إذا ما أردنا أن تسفر عن إصلاحات فعلية. في نهاية المطاف، سيتوقف الأمر على رغبة الدول الأعضاء في استكشاف أوجه التقارب والقواسم المشتركة، التي من شأنها أن تؤدي إلى حدوث الإصلاحات التي نسعى إلى تحقيقها.

وكما يعلم الأعضاء، فإن الجهد الرئيسي للدورة الحادية والسبعين كان موجهاً صوب توليد الزخم في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة البالغ عددها ١٧ هدفاً. وقد قدمت يوم الجمعة الماضي تقريراً شاملاً عن هذا الموضوع إلى الجمعية العامة، يسلط الضوء على جهود الدعوة والتوعية التي اضطلع بها مكثي. وفي خضم الجهود العالمية المبذولة في هذا الصدد، قدمت الشكر بوجه خاص إلى السيدة ديسيما وليامز من مكثي وإلى المبعوث الخاص لرئيس الجمعية العامة المعني بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة وتغير المناخ، السفير ماشاريا كاماو (كينيا).

وخلال المناقشة التحوارية التي جرت يوم الجمعة مع الدول الأعضاء والمشاركين في حلقة النقاش، ناقشنا نتائج مناسبات التوقيع الخمس على إجراءات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والتي عُقدت خلال الدورة الحادية والسبعين، وهي تلك المتعلقة بالسلام المستدام، وتغير المناخ، وتمويل أهداف التنمية المستدامة، والابتكار، وإمكانية الاتصال الإلكتروني، والتعليم. ووجهت الانتباه إلى ولايات الجمعية العامة العديدة التي تم الوفاء بها خلال هذه الدورة، والتي تراوحت ما بين عقد اجتماعات الجمعية العامة بشأن مقاومة الميكروبات للأدوية والخطة الحضرية الجديدة والأهداف والغايات المتصلة بالمياه واليوم العالمي للأحياء البرية، واتخاذ قرارات للجمعية العامة تتعلق بالاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية

لقد قامت الجمعية العامة في كانون الأول/ديسمبر الماضي بالدور المنوط بها بموجب ميثاق الأمم المتحدة عقب وصول مجلس الأمن إلى طريق مسدود فيما يخص الحالة في سورية، وذلك باتخاذها للقرار ٢٤٨/٧١، الذي أنشئت بموجبه الآلية الدولية المحايدة والمستقلة للمساعدة في التحقيق بشأن الأشخاص المسؤولين عن الجرائم الأشد خطورة بموجب القانون الدولي المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ آذار/مارس ٢٠١١ وملاحقتهم قضائياً.

وفي أيار/مايو، تم اتخاذ الخطوة الأولى صوب إصلاح الأمانة العامة تحت رئاسة الأمين العام غوتيريش. واتخذت الجمعية القرار ٢٩١/٧١، الذي أنشئ بموجبه مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، الذي يهدف إلى تعزيز قدرة المنظمة على مساعدة الدول الأعضاء في تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب.

وفي شهر حزيران/يونيه، أكدت اللجنة الخامسة واجب الجمعية العامة تجاه أولئك الذين يخاطرون بأرواحهم في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام في المناطق المضطربة من العالم، حيث توصلت الدول الأعضاء إلى حل وسط هام بشأن تمويل تلك البعثات، وتُوج ذلك باتخاذ القرار ٢٩٥/٧١.

وفي ٧ تموز/يوليه، اعتمد مؤتمر عُقد بتكليف من الجمعية العامة، عملاً بالقرار ٢٥٨/٧١، أول معاهدة على الإطلاق تحظر الأسلحة النووية، هي معاهدة حظر الأسلحة النووية التي تشكل خطوة إلى الأمام، نأمل أن تلهم الكثير من الدول الأعضاء لتحقيق تقدم في محافل نزع السلاح المتعددة الأطراف الأخرى.

ومن خلال الفريق العامل المخصص المعني بتنشيط أعمال الجمعية العامة، جرى اعتماد أحكام هامة خلال الدورة الحادية والسبعين، تتعلق بمواءمة جدول أعمال الجمعية العامة مع خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وبيومية الأمم المتحدة

رابعا، توجد أيضا ثغرات كبيرة في قدرات وإمكانات منظومة الأمم المتحدة لتقديم الدعم بفعالية واتساق للدول الأعضاء في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، على النحو المبين في تقرير الأمين العام عن أهداف التنمية المستدامة، الصادر في شهر تموز/يوليه. وأشجع بقوة الدول الأعضاء على دعم الأمين العام في معالجة تلك الثغرات والنهوض بهذه الإصلاحات وغيرها خلال الفترة القادمة.

خامسا، أظهر المؤتمر المعني بالمحيطات قوة الجمع بين طائفة واسعة من الجهات الفاعلة لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وستشكل الشراكات والتعاون عاملا أساسيا لنجاح أهداف التنمية المستدامة، وتوجد حاجة إلى اتباع نهج أكثر انتظاما في اتجاه تيسير هذا التعاون.

سادسا، يلزم حدوث تحول رئيسي في مجال التمويل، تحول صوب إعادة توجيه النظام المالي بعيدا عن الاستثمارات غير المستدامة ونحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتوجد حاجة إلى طفرة في الاستثمار الخاص في البلدان النامية، ولا سيما في مجالات من قبيل الطاقة والبنية التحتية. ولا بد أن نرى زيادة كبيرة في المساعدة الإنمائية وتحسنا هائلا في التعاون الضريبي على الصعيد العالمي وإجراء استعراض للتجارة العالمية والسياسات الاقتصادية الأخرى لمواءمتها مع تركيز أهداف التنمية المستدامة على الشمول والاستدامة. وثمة دور حاسم للأمم المتحدة في هذا المجال، حيث تقوم بالجمع بين الشركاء الرئيسيين والدعوة إلى اتخاذ إجراءات فعالة.

وأخيرا، يجب أن نتبنى قوة الابتكار والتكنولوجيا لتعزيز تنفيذ أهداف التنمية المستدامة والتصدي لتغير المناخ بالسرعة والنطاق المطلوبين. ولا يسعني التشديد على ذلك بما فيه الكفاية. فنحن نشهد تغيرا هائلا في مجالات تكنولوجيا متعددة، ويجب علينا إدارة المخاطر واغتنام الفرص من أجل الصالح العام للبشرية وكوكب الأرض.

التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية وإطار المؤشرات العالمية وبنك التكنولوجيا لأقل البلدان نمواً والتعاون بين بلدان الجنوب.

وتمثلت درة تاج الدورة الحادية والسبعين في عقد المؤتمر المعني بالمحيطات، الذي استقطب أفضل الخبراء الدوليين والدوائر المهتمة بالمحيطات، وزاد من الوعي العالمي، دعما للغايات المتضمنة في الهدف ١٤ من أهداف التنمية المستدامة. وأصدر المؤتمر وثيقة تتضمن دعوة إلى اتخاذ إجراءات، اعتمدت لاحقا بوصفها القرار ٣١٢/٧١، ونصت على ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لكسر حلقة التدهور التي تدور المحيطات في فلکها جراء النشاط البشري المتراكم. وحشد المؤتمر مجموعة جديدة من الجهات الفاعلة لدعم تنفيذ الهدف ١٤ من أهداف التنمية المستدامة، وتم الحصول على قرابة ١٤٠٠ التزام طوعي بالشروع في إعادة علاقتنا مع المحيطات إلى سابق عهدها بوصفها علاقة استدامة واحترام وتوازن.

ومن الخبرة المكتسبة من الدورة الحادية والسبعين، أود استخلاص عدد من الاستنتاجات الرئيسية.

أولا، أعتقد أننا نجحنا معا في توليد زخم بخصوص أهداف التنمية المستدامة جميعا، وأن آفاق تنفيذها إيجابية.

ثانيا، على الرغم من التقدم المحرز في بعض المجالات الرئيسية، فإن التقدم المحرز فيما يخص أهداف التنمية المستدامة متفاوت على مستوى المناطق وبين الجنسين وبين الناس على اختلاف أعمارهم وثرواتهم وأماكن إقامتهم، بما في ذلك سكان المناطق الحضرية والريفية.

ثالثا، إن الفجوات في التوعية بأهداف التنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم لا تزال شاسعة للغاية، الأمر الذي يجب تصحيحه إذا أُريد لشعوب العالم أن تقبل بالتحويلات اللازمة في الأنظمة والسلوكيات للعيش بطريقة مستدامة على كوكب الأرض.

وعن ترسيخ مبدأ الاستدامة في كل ما نقوم به. ولن نستفيد من أي نمو أو تنمية إذا ما كان ذلك ينتقص في نهاية المطاف من استدامة أسلوب حياتنا على هذا الكوكب.

إن خطة عام ٢٠٣٠ تدعونا إلى الحفاظ على النظام الإيكولوجي الذي نعيش فيه وإدارته بشكل مستدام، بكل أبعاده المتعلقة باليابسة والمحيطات والمناخ. وسنكون سارقين لمستقبل أحفادنا إذا ما واصلنا استغلال النظام الإيكولوجي للكوكب بشكل أكثر مما يمكنه تحمله بشكل مستدام. وتلك هي الحقيقة التي تنطوي على جميع الجوانب الأخرى لخطة عام ٢٠٣٠. إننا نعيش على نفس الأساس. وتوحدنا جميعا المحيطات والمناخ والهواء الذي نتنفسه.

ومن جانبي، وإذ أودع الجمعية العامة الآن، فإنني أعترف، بعد مغادرتي في إجازة غدا، تخصيص أيام عملي للعمل من أجل المحيطات ومواصلة السعي بدأب إلى تحقيق الغايات المتضمنة في الهدف ١٤ من أهداف التنمية المستدامة بحيث نصل إلى عام ٢٠٣٠، وقد أصبحت لدينا من جديد محيطات مستدامة. ويجدوني الأمل في الانضمام إلى العديد من زملائي الأعزاء هنا في تحقيق ذلك. وأتمنى لهم كل توفيق في الأعمال التحضيرية للأسبوع القادم من الاجتماعات الرفيعة المستوى؛ وأطلب منهم الوقوف بجانب أميننا العام ورئيس الجمعية العامة في دورتها الثانية والسبعين، والبقاء مستعدين للمهام الصعبة التي تنتظرهم خلال الدورة الثانية والسبعين.

لقد كان لي عظيم الشرف في خدمة الجمعية العامة من على هذا المنبر الرفيع. الوداع.

أعرب أعضاء الجمعية العامة عن شكرهم للرئيس طومسون بالتصفيق.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): بينما نصل إلى نهاية الدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة، أدعو الممثلين إلى الوقوف مدة

نصل إذن "إلى آخر جزء" من هذا البيان. إن الدورة الثانية والسبعين، التي ستركز على الناس وتسعى جاهدة إلى تحقيق السلام والحياة الكريمة على كوكب مستدام، تعد بالكثير إلى جانب الإصلاحات الجارية التي يقوم بها الأمين العام والاجتماع الرفيع المستوى القادم بشأن الحفاظ على السلام. وتمشيا مع ما باتت الآن ممارسة مستقرة، فقد كان من دواعي سروري تقديم الدعم للرئيس المنتخب ميروسلاف لايتشاك، بما في ذلك عن طريق إعداد تقرير شامل يتعلق بتسليم المهام، يوجز العمل الذي قام به مكنتي خلال الدورة الحادية والسبعين. وبعد أن تعرفت عليه خلال الأشهر الستة الماضية، يسرني أن أقول للجميع إن رئيس الجمعية العامة في دورتها الثانية والسبعين رجل ذو شخصية ممتازة وصاحب تجربة ثرية ولديه التزام ثابت بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. وابتداء من صباح الغد ستكون إدارة الجلسات في أيد أمينة.

أنهي الدورة الحادية والسبعين بالطريقة التي افتتحتها بها، أي بإيمان كامل بأن الطريقة الوحيدة التي تمكّننا من ضمان مستقبل أحفادنا على كوكب الأرض تتمثل في التنفيذ المخلص لاتفاق باريس المعتمد بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. والتنفيذ هو أمر في متناول أيدينا. ولدينا الخطة الرئيسية. ولدينا عالمية وشمولية الغرض. ومن المؤكد أننا نملك الموارد اللازمة، ولدينا بالتأكيد البراعة اللازمة لبلوغ ذلك.

وكما قلت يوم الجمعة الماضي، فإننا لم نقطع كل هذا الشوط الطويل لكي يهزمنا الجشع ببساطة، ولكن دعونا لا ننسى أبدا أن هناك مسؤوليات كبيرة تترافق مع خطة عام ٢٠٣٠، بما في ذلك المسؤوليات عن الاستهلاك والإنتاج المستدامين؛ وعن تحقيق المساواة بين البلدان وداخلها وبين الجنسين وبين الأعراق والفئات العمرية؛ وعن الالتزام بالاستثمار في الهياكل الأساسية والخدمات والقطاعات الصناعية وتوفير فرص العمل اللائق؛

دقيقة مع التزام الصمت للصلاة أو التأمل، بحسب ما جرت عليه العادة.

التزم أعضاء الجمعية العامة الصمت دقيقة للصلاة أو التأمل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقاً لقرار الجمعية العامة ٣٠٥/٧٠، المؤرخ ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، أدعو الآن معالي السيد ميروسلاف لايتشاك، الرئيس المنتخب للجمعية العامة في دورتها الثانية والسبعين، إلى أداء اليمين.

الرئيس المنتخب (تكلم بالإنكليزية): أُعلن رسمياً أنني سأعمل بأمانة وبكل ولاء وحكمة وضمير على تأدية واجباتي وممارسة مهامتي كرئيس للجمعية العامة للأمم المتحدة، وأني سوف أؤدي هذه المهام وأنظّم سلوكي واضعاً نصب عيني مصالح الأمم المتحدة وحدها وممثلاً لأحكام ميثاق الأمم المتحدة ومدونة قواعد السلوك لرؤساء الجمعية العامة، دون أن ألتمس أو أقبل أي تعليمات فيما يتعلق بأداء واجباتي من أي حكومة أو أي جهة أخرى خارج المنظمة.

اختتام أعمال الدورة الحادية والسبعين

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود الآن أن أدعو الرئيس المنتخب للدورة الثانية والسبعين للالتقاء بي على جانب المنصة لتسليمه المطرقة.

أعلن اختتام الدورة السبعين للجمعية العامة.

رفعت الجلسة الساعة ١٥/٣٥.